وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

الموضوع :

السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط

دراسة ميدانية بمدينة الاغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالبتين :

- ✓ **فتيحة طويهر**
- ✓ **ليلى كامل**

إشراف الأستاذ:

د.أحمد بن سعد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
لمين عياط	أستاذ التعليم العالي	عمار ثليجي الاغواط	رئيسا
خنفار سامرة	أستاذ التعليم العالي	عمار ثليجي الاغواط	مناقشا
أحمد بن ساعد	أستاذ التعليم العالي	عمار ثليجي الاغواط	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية 2023 / 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

(ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين)

تـشـكــرات

نحمد الله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى سيدنا محمد ونبينا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم وصدق حبيب الله حين قال:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله، ومن أسدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له"

نشكر الله ونحمده حمداً كثيرا على هذه النعمة الطيبة والنافعة نعمة العلم والبصيرة

يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا الفاضل المشرف أحمد بن سعد إلى من عرفناه بطيبة قلبه و الذي قدم لنا الدعم والارشاد مما دفع هذه الرسالة إلى النور.

ونتقدم بوافر التقدير وعظيم الامتنان للجنة المناقشة الأفاضل الذين شرفونا بقبول مناقشة الدراسة ودورهم الكبير في إثراء الدراسة من عملهم وخبرتهم كما نتوجه بالشكر لجميع أساتذتنا المحترمين في كل مراحل الدراسة لما قدموه من مجهودات للارتقاء لهذا المستوى.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل

إهـــداء

بسم مسبب الاسباب وفاتح الابواب وخالق الخطأ والثواب إلى من قاد قلوب وعقول البشرية إلى مرفق الامان معلم الناس الاول محمد (صلى الله عليه وسلٰم)

أهدي هذا العمل إلى فيض الحنان إلى أغلى ما في الوجود إلى من حملتني وهن على وهن أمي الغالية حفظها الله

إلى من عرفت برفقته السعادة والهناء وتعلمت منه المبادئ الحميدة إلى من أنشأني نشأة كريمة على الدين الحنيف والدي العزيز على قلبي

إلى اخوتي الاعزاء محمد فيصل حمزة وإلى كل العائلة جميعا وإلى الدكتوراء: ام هاني سعداوي وساره وسلطانه أمي الثانية والكتكوتة مرام (توتة) وفطومة (فراولة)

وإلى من ساندني في الدراسة زوجي الكريم وإلى زملائي وصديقاتي وكل من ساعدني من قريب أو من بعيد وإلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب.

كامل ليلى

إهـــداء

بسم الله الذي لا اله الا هو وله الحمد وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين ومن اتبعه إلى يوم الدين

أهدي هذا العمل المتواضع الى من أوصاني ربي بهما إلى قرة عيني الوالدين الكريمين حفظهما الله والى الإخوة والأخوات والى الأخوال والعمات وإلى أبناء الأخوات الكتاكيت سجود، صفاء، رانية، فاطمه الزهراء والكتكوت أحمد.

وإلى من ساندني في الدراسة الى الزوج الكريم وبناتي سلسبيل ووصال والكتكوتة ريتاج حفظهم الله وإلى كل زملائي بالتخصص: إرشاد وتوجيه وإلى السيد مدير الخدمات الجامعية السيد محمد جخدم لتفهمه ومساندتي والسماح لي بالدراسة كوني موظفة

وإلى كل من جمعتني معهم الايام بكل حب واحترام وإلى كل من أحبهم قلبي

فتيحه طويهر

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
- الإهداء	أ
- شكر وتقدير	ب
- فهرس المحتويات	ج
- فهرس الجداول	د
- ملخص الدراسة	ي
- مقدمة	01
الفصل الأول: إشكالية الدراسة وإعتباراتها	02-09
1-الإشكالية	02
2-تساؤلات الدراسة	03
3-فرضيات الدراسة	04
4-أهداف الدراسة	04
5-أهمية الدراسة	04
6-أسباب إختيار الموضوع	05
7-التعاريف الإجرائية	05
8-الدراسات السابقة	06
9-خلاصة الفصل	09
الفصل الثاني: السلوك العدواني	10-30

فهرس المحتويات

1. تمهيد	11
2. تعريف السلوك العدواني	12
3. أشكال السلوك العدواني	14
4. أسباب السلوك العدواني	15
5. النظريات المفسرة للسلوك العدواني	20
6. الطرق العلاجية للسلوك العدواني	26
7. الفروق الجنسية للعدوان	29
8. خلاصة الفصل	30
الفصل الثالث: المراهقة	41-31
1. تمهيد	32
2. تعريف المراهقة	33
3. مراحل المراهقة	34
4. خصائص المراهقة	35
5. مشاكل المراهقة	37
6. حاجيات مرحلة المراهقة	38
7. خلاصة الفصل	41
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	48-42
1. تمهيد	43
2. منهج الدراسة	44
3. حدود الدراسة	44
4. أداة الدراسة	44
5. إجراءات تطبيق	45
6. العينة	46
7. إجراءات تطبيق أداة الدراسة	48

فهرس المحتويات

8. الأساليب الإحصائية للأداة. 9. الخصائص السيكولوجية للأداة 10. خلاصة الفصل	
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	49-
1. تمهيد	50
2. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة الأولى	51
3. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة الثانية	53
4. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	55
5. تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	59
6. خلاصة الفصل	63
الإستنتاج العام	64
الخاتمة	66
الإقتراحات والتوصيات	68
قائمة المصادر والمراجع	70
الملاحق	75

فهرس الجداول

فهرس الجداول

فـهـرس الجداول		
الرقم	المحتوى	الصفحة
01	إختبار "ت" لعينة واحدة لفحص مستوى السلوك العدواني وأبعاده عند عينة البحث	51
02	ترتيب السلوكات العدوانية المنتشرة بين التلاميذ	53
03	الإحصاءات الوصفية للسلوك العدواني وأبعاده حسب الجنس	55
04	نتائج الإختبارات لفحص الفروق في السلوك العدواني وأبعاده عند العينتين المستقلتين (الذكور والإناث)	56
05	الإحصاءات الوصفية للسلوك العدواني وأبعاده حسب السن	59
06	نتائج إختبارات لفحص الفروق في السلوك العدواني وأبعاده عند العينتين المستقلتين (الأقل سنا والأكبر سنا)	60

الملخص

ملخص فكرة البحث باللغة العربية

هدفت لدراسة الحالية إلى التعرف على السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة في مرحلة المتوسط وأجريت الدراسة على عينة قوامها 710 تلميذا متمدرسا بولاية الاغواط، وقد استخدمنا المنهج الوصفي واستخدمنا استبيانا مكونا من 42 سؤالا والأساليب الإحصائية T.Test للفروق وبرنامج (spss) والبرنامج excel

وتوصلا الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن السلوك العدواني مرتفع لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط
- انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين
- انه توجد فروق تعزي لمتغير السن

وفي الأخير تمت مناقشة النتائج بالعودة إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ووضع خلاصة الدراسة وبعض الاقتراحات والتوصيات.

ملخص بالغة الإنجليزية:

The current study aimed to identify aggressive behavior among third-year middle school students. The study was conducted on a sample of 710 school students in the state of Laghouat. We used the descriptive approach and used a questionnaire consisting of 42 questions and the statistical methods T.Test for differences, the spss program, and the excel program.

The study reached the following results:

• Aggressive behavior is high among third-year average students

• There are statistically significant differences between the sexes

• There are differences due to the age variable

Finally, the results were discussed by referring to the theoretical framework and previous studies, and the conclusion of the study and some suggestions and recommendations were presented.

المقدمة

مقدمة:

يعتبر السلوك العدواني مشكلة قديمة إلى أنه إنتشر في الآونة الأخيرة، وقد تطور في أساليبه وأنماطه حتى وصل إلى التحدي والقسوة من طرف الآخرين، فالسلوك العدواني من أخطر ما يهدد أمن وإستقرار المؤسسات الإجتماعية وأفراد المجتمع وخاصة ما يقع منه في المدارس، فظاهرة السلوك العدواني بين تلاميذ المدارس من أكثر المشكلات المدرسية سلبية وإنتشارا والتي تعيق العمل التعليمي وتجعلها بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية وخاصة ما يحدث في مرحلة المراهقة إذ تعتبر مرحلة مهمة بالنسبة للتلميذ إذ تطرأ عليها عدة تغيرات وأصبح التلاميذ في هذه المرحلة أكثر عدوانية، وقد تؤثر بذلك على المؤسسات التربوية وهذا ما سنتطرق له في موضوع دراستنا وقد قسمناها إلى الإطار النظري وقد تضمن إشكالية الدراسة والأهداف والأهمية والدراسات السابقة، التعاريف الإجرائية وأسباب إختيار الموضوع.

أما الفصل الثاني فقد تضمن السلوك العدواني، تعريفه، أشكاله، أسبابه، النظريات والطرق العلاجية.

أما الفصل الثالث تضمن المراهقة تعريفها، خصائصها، مشاكلها.

أما الفصل الرابع تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة.

أما الفصل الخامس تضمن عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات.

الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتباراتها

1. الإشكالية
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. أسباب إختيار الموضوع
7. التعاريف الإجرائية
8. الدراسات السابقة
9. خلاصة الفصل

تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية تعمل جنب الى جنب مع الاسرة لتنشئة الاجيال وزرع القيم والاخلاق وبناء شخصية التلميذ وهي عبارة عن مجتمع صغير يؤثر ويتأثر به التلميذ إذ تعمل على توفير جو يسوده الطمأنينة والأمن لتحقيق أهدافها التربوية إلا أن هناك بعض المشكلات داخل المدرسة التي تعيق عملها وتحقيق أهدافها.

ومن بين هذه المشكلات التي انتشرت في الآونة الاخيرة في العالم بصفة عامة وفي الجزائر بصفة الخاصة المشكلات السلوكية العدوانية إذ تعد هذه الأخيرة من اهم القضايا أو المشكلات النفسية التي شغلت العلماء والباحثين والتربويين والنفسانيين إذ لها آثار ناجمة عنها سيكون لها عظيم الأثر حيث أن هذه الظاهرة آخذة في التزايد بشكل ملفت للنظر كما تشير إلى ذلك الإحصائيات في مختلف دول العالم وقد يكون هذا مفهوما في بعض الدول الغربية إلا أن الظاهرة قد بدأت تزحف إلى الدول العربية ومن بينها الجزائر حيث أحصت وزارة التربية الوطنية الجزائرية أكثر من 19543 حالة عدوان في مختلف الأطوار التعليمية.

ومن بين الدراسات الأخرى التي تطرقت لظاهرة السلوك العدواني في المدارس دراسة شيخي رشيد 1988 والتي كانت بعنوان العدوان في المؤسسات التعليمية بالجزائر وانعكاساتها وهناك دراسة عبد الرحمن الشهري والتي حاول من خلالها معرفة طبيعة أشكال العدوان داخل المدارس.

تعتبر مرحلة المتوسط هي بداية مرحلة المراهقة فهذه المرحلة تطرأ عليها تغيرات كثيرة النفسية والفيزيولوجية تؤثر على المراهق، فالمراهق المتمدرس الذي ينمو في جو يتسم بحسن العلاقات بينه وبين أفراد أسرته يمكن أن يساعده على أن يكون متوافقا مع نفسه ومع الآخرين مما يحوله إلى شخص عدواني فتزداد عنده معدلات العدوانية فالعدوان سلوك يظهر على الفرد.

وقد أرجعت النظريات العدوانية الى عوامل مختلفة حسب توجهاتها فمنها من أرجعها الى أنها واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي ومنها إلى انه سلوك فطري يولد به الانسان ومنها إلى انه سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وهناك وجهة نظر جديرة بالإحترام ترى بأن السلوك العدواني هو سلوك يتعلمونه عن طريق الملاحظة لنماذج العدوان عند الوالدين والرفقاء والمدرسة وحتى النماذج التلفزيونية وثم يقومون بتقليدها، ويعتبر ألبرت بندورا من أقوى المدافعين أو المؤيدين لهذه النظرية والذي وضع تفسيرا مناسبا لظاهرة العدوان.

إنطلاقا مما سبق فإن الباحثتين إخترتا دراسة ظاهرة السلوك العدواني عند تلاميذ السنة الثالثة متوسط نظرا لخطورتها وتأثيرها على الأفراد والمجتمعات ومن بين الأسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عنها:

تساؤلات الدراسة:

التساؤل العام:

1) ما مستوى السلوك العدواني لدى لتلاميذ السنة الثالثة متوسط ؟
2) ما هي السلوكيات العدوانية الأكثر انتشارا لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ؟

التساؤلات الجزئية :

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى التلاميذ حسب متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى التلاميذ حسب متغير السن؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة

نتوقع وجود سلوك عدواني مرتفع لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

الفرضيات الجزئية

- توجد فروق ضد دلالة إحصائية لدى المراهقين حسب متغير الجنس.
- توجد فروق ضد دلالة إحصائية لدى المراهقين حسب متغير السن.

أهداف الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- قد تفيد هذه الدراسة في تبصير الأساتذة في فهم المشكلات السلوكية وكيفية التعامل معها؛
- الآثار التي تخلفها المشكلات السلوكية العدوانية التي تعرقل مهام المدرس وبالتالي على التحصيل العلمي للتلميذ؛
- محاولة فهم ظاهرة السلوك العدواني بين التلاميذ في مرحلة المتوسط؛
- محاولة الوصول إلى بعض الاقتراحات التي يمكن أن تفيد الباحثين.

أهمية الدراسة:

- التعرف على هذه الظاهرة والعوامل المساعدة على ظهورها خاصة في مرحلة المراهقة
- التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة المتوسط؛
- الكشف عن دلالة الفروق في مستوى السلوك العدواني بين الذكور والإناث؛
- التعرف على أهم مصادر هذه المشكلات؛

- وكذلك ما تعود علية هذه الدراسة من الفائدة في مجال البحث العلمي.

أسباب اختيار الموضوع:

إن السلوك العدواني من أخطر المشكلات وأعمقها أثرا على التلميذ نفسه وعلى المجتمع وخاصة في مرحلة المراهقة إرتأينا على إختيار الموضوع:

- لكثرة شكاوي المدرسين والعاملين في المدرسة؛
- ما تؤثره هذه السلوكيات على الفرد والمجتمع؛
- الانتشار الواسع في الآونة الأخيرة لهذه الظاهرة في المؤسسات التربوية؛
- له أثر عميق على المتعلم من جوانب عدة (إنفعالية- سلوكية- إجتماعية).

وتم إختيارنا لمرحلة المتوسط بالتحديد تلاميذ السنة الثالثة لأنها مرحلة حساسة ويكون فيها السلوك العدواني بارزا ومرتفعا وإذ تعتبر مرحلة الوسطى من مرحلة المراهقة.

التعاريف الاجرائية للدراسة:

السلوك العدواني: هو أي سلوك يعبر عنه بأي ردة فعل يهدف الى إيقاع الأذى والألم بالآخرين او إلى تخريب ممتلكاتهم.

(مصطفى القمش 2010، ص202)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ عند الإجابة على فقرات مقياس السلوك العدواني.

وهو كل ما يظهر على التلميذ من سلوكيات ينتج عنها إلحاق الاذى والضرر بالآخرين ويقاس بمقياس السلوك العدواني لماجدة الشهري إذ يتكون من ثلاث أنواع العدوان الجسدي والعدوان اللفظي والعدائية ويحتوي كل نوع على 14 فقرة.

الدراسات السابقة: في هذا المجال نستعرض بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع

- **الدراسات العربية:**

1) **دراسة الشيخ رشيد 1988:** والتي كانت بعنوان السلوك العدواني في المؤسسات التعليمية وإنعكاساتها على التحصيل وقد خلصت الدراسة إلى أن نوع الجنس له علاقة بالشجار ذكور 78.99% (الموقع الكتروني)

تفضيل الاساتذة بين الجنسين

إهانة الاساتذة للتلميذ نسبتهم 87.88%

الشعور بالظلم نسبته 74%

2) **دراسة عبد الرحمن الشهري:** بعنوان السلوك العدواني في المدارس من وجهة نظر المعلمين والطلاب والتي حاول من خلالها معرفة طبيعة أشكال العدوان داخل المدارس وخلصت الدراسة إلى أن العدوان الذي يتعرض له الطلبة من طرف المعلمين يظهر من خلال التقصير في أداء الواجبات المدرسية وكذا العلاقة الغير ودية بين التلميذ والمعلم.

(مسعود شبوعات 2020 ص04)

3) **دراسة منى كامل عبد الله محمود (2002):** هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج علاجي مقترح لتعديل السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من 200 تلميذ تراوحت أعمارهم 13–16 عاما، ثم إختيار 40 تلميذا ممن حصلوا على درجة مرتفعة في مقياس السلوك العدواني وإستمارة ملاحظة السلوك العدواني الخاصة بالمعلمين والاخصائيين الاجتماعيين ثم تقسيمهم إلى أربع مجموعات متساوية وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج

العلاجي بفنياته المختلفة في تعديل السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

(أمير عبد الحافظ، 2015، صفحة 629)

4) **دراسة الباحث موسى:** مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين بدور الدراسة حول العدوان لدى المراهقين على عينة مكونة من 96 مراهقا حيث تبين أن الذكور أكثر عدوانية في بعض مظاهر العدوان وبينما الإناث أكثر عدوانية في مظاهر أخرى.

(نفس المرجع السابق)

5) **دراسة الغرباوي 2006** : بعنوان السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من 08 الى 16 سنة، هدفت الدراسة للتعرف على أشكال السلوك العدواني لدى الأبناء في المراحل العمرية المختلفة وإلقاء الضوء على أشكال السلوك العدواني لدى الأبناء تبعا لإختلافات الجنس والكشف عن الفروق في العدوانية تبعا للترتيب الميلادي في الأسرة وتبعا لنوع الأخوة في الأسرة وكانت عينة الدراسة مكونة من 1234 تلميذ وتلميذة في مرحلة الإبتدائية والإعدادية وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الميلادي والسلوك العدواني بين الذكور والاناث في المرحلة العمرية ما بين 08 و 16 سنة.

(حمزة ديمح، 2020 ،ص07)

- **الدراسات الأجنبية:**

1) **دراسة ستاين وهوفمان:** عن العدوانية عند الذكور والاناث وتوصلت الدراسة إلى أن الفروق الدالة بين متوسطات درجة الأباء مع كل من الذكور والإناث فهي في الحقيقة فروق ثقافية وإجتماعية.

2) **دراسة سناود فيسكي 1982:** في دراستها على عينة من طلاب الجامعة من الجنسين بإستخدام إستبيان باص ودوركي 1957 للعدوان وخلصت أن الذكور يتميزون بالعدوان الجسدي مقارنة بالإناث في العدوان اللفظي.

3) (نفس المرجع السابق، صفحة 07)

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل تمكنا من وضع أرضية وقاعدة واضحة لدراستنا وذلك بإزالة الغموض على مفاهيم الدراسة والتطرق للدراسات السابقة وكيف تم الاستفادة منها إبراز أهداف وأهمية موضوعنا.

الفصل الثاني: السلوك العدواني

1. تمهيد
2. تعريف السلوك العدواني
3. أشكال السلوك العدواني
4. أسباب السلوك العدواني
5. النظريات المفسرة للسلوك العدواني
6. الطرق العلاجية للسلوك العدواني
7. الفروق الجنسية للعدوان
8. خلاصة الفصل

تمهيد

يعد السلوك العدواني أحد المظاهر السلوكية الغير السوية لا سيما عندما يمارس في المؤسسات التربوية، فهو سلوك يلجأ إليه الفرد عندما تكون هناك عقبات تقف عائق أمام إشباع رغباته وحاجاته. فقد لوحظ في الآونة الأخيرة تنوع في أشكال السلوك العدواني التي يستخدمها الطلبة داخل المدارس، وخاصة في مرحلة المراهقة. وتحول التلاميذ إلى ممارستها ضد المدرسين والرفاق والبيئة المدرسية. وفي هذا الفصل من الدراسة سوف نلقي الضوء على مفهوم السلوك العدواني وأهم العناصر المتصلة به وأيضا أشكاله وأسبابه وأهم النظريات العلمية المفسرة له وأخيرا طرق الوقاية من السلوك العدواني.

تعريف السلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني إستجابة غير مسبوقة وتعني إلحاق الضرر بالأخرين سواء كان الأذى جسديا كالعض والضرب أو أذى نفسي كالإهانة بالكلام البذيء أو كان ماديا كإتلاف الممتلكات.

وتعتبر العدوانية رد فعل طبيعي لدى الطفل لحماية نفسه وسعادته الفردية فهو إستجابة طبيعية لمواقف الإحباط، ويعد شرطا للنمو أن العدوانية سلوك متعلم مكتسب من خلال الملاحظة والتقليد

(عز الدين 2010 ، ص 07)

ماهية السلوك العدواني: كلمة السلوك بمعناها العلمي تتضمن كل نشاط يقوم به الكائن الحي وكذلك كل حركه تصدر عن الأشياء، فبحث الحيوان عن الطعام نوع من السلوك وإنشغال الأطفال في اللعب نوع آخر من السلوك.

أي أن مدلول كلمة سلوك يتضمن كل ما يقوم به الإنسان من أعمال ونشاط تكون صادرة عن بواعث ودوافع داخلية. هكذا يشمل السلوك ناحية موضوعية خارجية وأخرى باطنية.

مفهوم السلوك العدواني:

لغة: الظلم والتجاوز

اصطلاحا: له عدة تعاريف نذكر منها

1. تعريف سيزر:

العدوان هو إستجابة إنفعالية متعلمة تتحول مع نمو الفرد وخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها شرطيا بإشباع الحاجيات

(نفس مرجع 2010 ، ص 5)

2. تعريف فيشباخ:

هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا أتت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج عن جرائه سلوكيات دوائية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم لدى الفرد.

3. تعريف ألبرت بان دورا:

بأن السلوك العدواني هو الإستجابة التي تهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين.

4. تعريف هنري أموراي:

بأن التغلب على المعارضة بالقوة والقتال والثأر والأذى ومهاجمة أو إيذاء أو قتل آخر.

5. تعريف دارلي وآخرون:

هو السلوك الذي يؤدي إلى الأذى والتدمير ويأخذ صورة الهجوم والإعتداء على الغير والممتلكات العامة.

6. تعريف شابلين:

هو أن العدوان هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين. ويظهر إما الإيذاء أو الإستخفاف أو السخرية لغرض إنزال العقوبة بالآخرين.

(معمري ممدوح وآخرون، 2009، ص 109)

أشكال السلوك العدواني:

للسلوك العدواني عند المراهق أشكال عديدة منها

1- **العدوان المباشر:** هو ذلك العدوان الذي يوجه مباشرة إلى الشخص الذي يسبب الاحباط.
2- **العدوان غير المباشر:** وفيه يوجه المراهق عدوانه نحو شخص أو شيء آخر غير الذي تسبب له في الإحباط وذلك عندما يكون مصدر الإحباط قويا يخشى المراهق بأسه فينقل عدوانه إلى موضوع آخر.
3- **العدوان الفردي:** ويتم عندما يعتدي مراهق على مراهق آخر بالسب والشتم أو بالإيذاء الجسدي.
4- **العدوان الجماعي:** ويتم ذلك عندما تتشكل مجموعة من المراهقين ضد مراهق غريب لإبعاده كما تواجه جماعة من المراهقين والشباب عدوانها أيضا أحد أفرادها المستضعفين حيث يكون هدفا للآخرين من رفاقه.

(مخلوفي 2018 ص 34)

5-**العدوان السلبي:** الإهمال صورة سلبية العدوان حيث يعبر عن اللامبالاة وعدم الإكتراث بالآخر أو بالموضوع... أي عدم الإهتمام بحاجاته وإشباع رغباته كما يتضمن التحقير والإزدراء حيث يقتضي الأمر عكس ذلك.

6-**العدوان الإيجابي:** هو الجزء العدواني من الطبيعة الإنسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي، لكن أيضا لكل الإنجازات الفعلية والحصول على الإستقلال وهو أساس الفخر والإعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس وسط زملائه، ويبدو هذا المعني واضحا في قصص التاريخ.

7-**العدوان نحو الذات:** وهو عدوان يهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها وتتخذ صورة إيذاء النفس (selfmutilaion) مختلفة كتدمير أو تحطيم الممتلكات الشخصية أو لكم الوجه أو شد الشعر أو الضرب الرأس بالحائط او جرح الجسم بالأظافر أو عض الأصابع، أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر. النظر إلى الذات نظرة دونية أو تقليل شأن الذات وعدم إتباع نصائح الغير والزملاء به.

(مصطفى 2015 ص 126)

أسباب السلوك العدواني:

هناك عوامل عديدة تؤثر على الإستجابة العدوانية وهذه العوامل متداخلة ومتفاعلة مع بعضها فالسلوك العدواني يرجع إلى عوامل ذاتية تكمن في نفس الفرد أو عوامل بيئية.

فالعدوان ظاهرة نفسية إجتماعية لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد بل هناك عوامل متكاثفة معا وتتحد جنبا إلى جنب في تكوين ونشأة السلوك العدواني.

(دسوقي 2012 ص 59)

- **أسباب نفسية:**

– **الحرمان:** ترتكز المشاعر العدوانية عن طريق عامل الحرمان الذي يعني العجز عن تحقيق وتلبية رغبات معينة. وكذلك عدم إشباع الحاجات الأولية الفسيولوجية، فحينما يحرم الفرد من الطعام قصرا يندفع بقوة نحو العدوانية لإشباع هذا الدافع الفسيولوجي.

(مختار 1999 ص 65)

– **الشعور بالنقص:** فنسبة الأطفال تبدو عدوانيتهم نتيجة شعورهم بالنقص الجسمي أو العقلي عن الآخرين ويكون منطق ذلك مشاعر الغيرة نتيجة عدم الإكتمال مثل الأفراد الآخرين.

(يامنه عبد القادر 2014 ص107)

– **الغيرة:** الأساس في إنفعال الغيرة هو متغيرات القلق والخوف وإنخفاض الثقة بالنفس ونتيجة لعدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال يكون من الصعب عليه الإنسجام معهم أو التعاون مع بعضهم.

(مداح 2019 ص16)

– **الإحباط:** يحدث الإحباط عندما يواجه الفرد عائقا يحول دون إشباع حاجة معينة أو يحول دون تحقيق هدف معين ويختلف الأفراد فيما بينهم مدى ما يحتملونه من الإحباط ولكل فرد مستوى معين من الإحباط لا يستطيع أن يتحصل أكثر منه وإذا زاد الإحباط عن هذا المستوى صدرت عن الفرد أساليب سلوكية دفاعية لتخفيف ما ينشأ لديه من توتر نتيجة للإحباط ويعد السلوك العدواني من أهم الأساليب الدفاعية.

(دسوقي 2012 ص 56)

- **الغضب:** إن الغضب إنفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي وبشعور قوي من عدم الرضا بسبب خطأ وهمي أو حقيقي وحيثما يتملك إنفعال الغضب بالإنسان فإنه تتعطل قدرته عن التفكير السليم وقد تصدر عنه بعض الأفعال والاقوال العدوانية.

(مختار 1999 ص 60)

- **أسباب بيولوجية:**

إن العوامل الفيزيولوجية أثر حدوث السلوكات العدوانية عند الأطفال فإن نقص النوم والجوع وعدم السماح بممارسة بعض الألعاب الرياضية بحرية خارج المنزل. كل ذلك يدفع الطفل إلى نوبات من الغضب التي قد تؤدي إلى سلوكات عدوانية.

(العمايرة 2010)

- نقص هرمون البروجسترون: تشير بعض الأدلة المستمدة من البحوث التجريبية إلى أن هرمون البروجسترون لدى الإناث يزيد من القابلية للإستثارة ومن ثم العدوان لديهم. يضاف إلى ذلك أن استعداد المرأة للاستجابة للعدوانية يرتفع بشكل دال أثناء الدورة الشهرية.

(يامنة عبد القادر، 2019، ص112)

- تأثير المواد الطبيعية والمختلفة كيميائيا على الجهاز العصبي وجعله أكثر تهيؤا لممارسة العدوان أو الإمتناع عنه، فعلى سبيل المثال تكف المشروبات الكحولية وظائف التحكم في المراكز المسؤولة عن ضبط العدوان والموجودة في المخ، ومن ثم يصبح الفرد أكثر استعدادا لممارسته وكذلك تنبه الامفيتامينات (العقاقير المنشطة) الجهاز العصبي وتجعله أكثر تهيؤا للإستجابة بصورة عدوانية.

(يامنة عبد القادر، 2019، ص112)

- الوراثة: تمثل أحد العوامل الهامة المسببة للعدوان، حيث أن تكرار وكمية السلوك العدواني تنتقل من جيل لآخر، وهذا يعني أن الأبناء الذين يكون آبائهم عدوانيين هم أكثر عرضة ليكونوا عدوانيين.

(مداح، 2019، ص19)

- **أسباب بيئية:**

➢ **الأسرة:** فالأسرة لها الدور الرئيسي في تنشئة الفرد، حيث تحول الفرد من كائن حي بيولوجي إلى كائن حي إجتماعي، وكلما كانت الأسرة تتمتع بصحة نفسية سليمة ينشا الطفل ولديه صحة نفسية سليمة، أما إذا حدثت الخلافات والتفكك الأسري والطلاق، وفقدان الترابط الأسري، وعدم رعاية الوالدين للأبناء معاملة لا يفهم من خلالها إلا القسوة والعنف والظلم، مما ينعكس على الأبناء فيصبح لديهم الإحساس بالظلم والعدوانية والرغبة في الإنتقام.

(دسوقي، 20102، ص60)

- **المدرسة:** تعد المدرسة من إحدى مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي من خلالها تتشكل شخصية الفرد، فنجد المدرس يعد قدوة للطالب من حيث سلوكياته وأخلاقه، فإذا كانت تتصف بالعصبية والعدوان يتأثر التلاميذ بها.

(فاروق مصطفى، 2011، ص129)

- **التقليد:** للتقليد أثره المباشر والرئيسي في السلوك العدواني وهو وسيلة من وسائل التعليم عن طريق الملاحظة التي تسبق عملية التقليد، إذ يميل الطفل إلى تعلم السلوك العدواني نتيجة لملاحظة نموذج أو مثل سلوكي يصدر عن فرد معين من الكبار أو المحيطين به، وهذا ما توضحه نظرية التعليم الاجتماعي.

(دسوقي، 2012، ص61)

- **تأثير وسائل الإعلام:** لوسائل الإعلام مثل التلفزيون أثر كبير على شخصية الطفل، حيث وجد خلال مجموعة من الدراسات والتجارب أن الأطفال يقلدون أبطال المسلسلات الكرتونية العنيفة.

(جابر، 2020، ص19)

- **الرفاق:** إن إنتماء الطفل لزملائه بالمدرسة تجعله يتأثر بمعاييرهم نظرا لتجانس نفس المرحلة العمرية ولتماثل ظروفهم وشعورهم نحو حاجاتهم وضوابط المجتمع، حيث يلاحظ التأثير والتقليد السريع خاصة في سلوكاتهم العدوانية.

(دسوقي، 2012، ص63)

النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني من القضايا الهامة في مجال البحث العلمي ويظل أحد الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة، نظرا لأن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني متعدد الأبعاد متشابك المتغيرات متباين الأسباب، بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد، ومع تعدد صور وأشكال العدوان ودوافعه حاول العديد من العلماء وضع نظريات لتفسير السلوك العدواني بأشكاله المختلفة، وهذه النظريات تحاول أن تبحث عن أصل العدوان وأسبابه والعوامل المؤثرة فيه.

وفيما يلي عرض لأهم النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

(دسوقي، 2012، ص36)

- **نظرية التحليل النفسي:** يرى فرويد أن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات، وتخدم في كثير من الأحوال ذات الفرد. ويمكن تقسيم محاولات فرويد لتفسير العدوان إلى ثلاث مراحل في كل مرحلة جديدة أضاف شيئا جديدا دون رفض التأكيدات الأولى.

(الفسفوس، 2006، ص12)

- **المرحلة الأولى 1905:** رأى فرويد العدوان كمكون للجنسية الذكرية السوية التي تسعى إلى تحقيق هدفها للتوحد مع الشيء الجنسي ، إن جنسية معظم الكائنات البشرية من الذكور تحتوي على عنصر العدوانية، وهي رغبة للإخضاع والدلالة البيولوجية لها أنها تتمثل في الحاجة إلى التغلب على مقاومة الشيء الجنسي بوسائل تختلف عن عملية التغزل والود والسادية كانت المكون العدواني للغريزة الجنسية التي أصبحت مستقلة ومبالغا فيها، وهكذا في الصياغة الأولى لمفاهيم العدوان عند فرويد كانت قوة تدعم الغريزة الجنسية عندما يتدخل شيء ما في الطريق لمنع الاتصال

المرغوب والتوحد مع الشيء (الهدف) ووظيفة العدوان هذه ترادف التغلب على العقبة الجنسية.

(العقاد، 2001، ص110)

- **المرحلة الثانية 1915:** في هذه المرحلة تقدم تفكير فرويد عن الغرائز في كتابه "الغرائز وتقلباتها" الذي اصدر عام 1915، حيث ميز بين مجموعتين من الغرائز هما (الأنا وغرائز حفظ الذات والغرائز الجنسية) والمشاعر التي استشارها عصاب التحول أقنعت فرويد بانه عند جذور كل هذه الوجدانيات نجد أن هناك صراعا بين مزاعم الجنسية ومزاعم الأنا (مطالب الأنا ومطالب الجنسية) وإحياء وتجنب السخط في الأهداف الوحيدة للأنا تكره وتمقت وتتابع بهدف تسيير كل الأشياء التي تمثل مصدر المشاعر الساخطة عليها دون أن تأخذ في الحسبان إذا ما كانت إحباطا للإشباع الجنسي أو إشباع احتياجات حفظ الذات.

(إسماعيل، 2014، ص98)

- **المرحلة الثالثة 1920:** بدأت هذه المرحلة مع بدء ظهور كتاب فرويد "ما وراء مبدأ اللذة" حيث أعاد فرويد تصنيف الغرائز فقد أصبح الصراع ليس بين غرائز الأنا والغرائز الجنسية، ولكن بين غرائز الحياة والموت، فغرائز الحياة دوافعها الحب والجنس التي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد، وبين غرائز الموت ودوافعها العدوان والتدمير، وهي غريزة تحارب دائما من أجل تدمير الذات وتقوم بتوحيد العدوان المباشر خارجا نحو تدمير الآخرين، وإن لم ينفذ نحو موضوع خارجي فسوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات.

(العقاد، 2001، ص111)

❖ **النظرية البيولوجية:** تفترض هذه النظرية أن العدوان سلوك فطري يولد به الإنسان ويأتيه من تكوينه البيولوجي والفيزيولوجي، وحاول بعض الباحثين أن يحددوا مراكز معينة في المخ تسيطر على السلوك العدواني تعرف بالنظام اللمباوي، ة=وفي ضوء ذلك أكد الباحثين ان العدوانية عند الرجال أكثر منها عند النساء إلا أن هذا القول يتأثر بدور الفرد والخبرات المكتسبة.

(دسوقي، 2012، ص37)

وترجع هذه النظرية أن سبب العدوان البيولوجي في تكوين الشخص أساسا كما يرى أصحاب هذه النظرية أيضا اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس، وهذا الاختلاف يميل بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون إلى الشراسة والعنف، واعتمدت في ذلك على بعض الدراسات التي تمت على المجرمين من حيث التركيب التشريحي وعدد الكروموسومات (الصبغات) (47-xy)، (47-xxy)

ومن هذه النظريات ما اتجه إلى دراسة الهرمونات، ولاحظت ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة testosterone وبين العدوان خاصة في حالة الإغتصاب الجنسي.

(العقاد، 2001، ص107)

❖ **نظرية الإحباط:** من أشهر علماء هذه النظرية نيل ميللر، روبرت بيرز، جون دولارد وغيرهم، وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسوك الإنساني، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود إرتباط بين الإحباط والعدوان حيث يوجد إرتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كإستجابة، كما يتمثل جوهر النظرية في الآتي:

- كل الإحباطات تزيد من احتمالات ردة الفعل العدواني.
- كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق.

(الفسفوس، 2006، ص14)

وتستخدم هذه النظرية لتوضيح العلاقة بين العدوان والإحباط والغضب، وتفترض نظرية العدوان والإحباط أن العدوان غالبا ما يكون إحباط وأن أكثر الاستجابات المسجلة ارتباطا بالإحباط هي العدوان وقد وجد علماء النفس أن الإحباط يؤدي إلى العدوان وأكد دولارد Dollard وبيركوتز Borkowiz أن العدوان المرتبط بالإحباط تبدو مظاهره عن إلحاق الأذى بالآخرين، ولنظرية العدوان والإحباط ثلاث مبادئ أساسية هي:

- أن الإحباط يؤدي بالفرد إلى العدوان.
- هذا العدوان لا يوجه ضد الأقوياء.
- ينتقل هذا العدوان إلى الأفراد الضعفاء الذي لا يستطيعون المقاومة.

(دسوقي، 2001، ص39-40)

قد توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراساتهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة

أولا: تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ويعتبر الإختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي:

- شدة الرغبة في الإستجابة المحيطة.
- مدى التدخل أو إعاقة الإستجابة المحيطة.
- عدد المرات التي أحبطت فيها الإستجابة.

ثانيا: تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدرا لإحباطه. ويقل ميل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد على أنه مصدر إحباطه.

ثالثا: يعتبر كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر ويؤدي ذلك إلى إزدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي. وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدائي.

(العقاد، 2001، ص113-114)

- **نظرية التعلم الاجتماعي:** ترى هذه النظرية بان الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسهم ورفقائهم، حتى النماذج التلفزيونية...ومن ثم يقومون بتقليدها. وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني. هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة.

(إسماعيل، 2014، ص104)

وتشير (زينب محمود شقير) أن ألبرت باندورا (Bandurad) يعد أقوى المدافعين والمؤيدين لهذ النظرية والذي وضع تفسير مناسب لظاهرة العدوان، فتختلف هذه النظرية الغريزة من حيث أنها ترى أن العدوان استجابة مكتسبة، وكما يرى باندورا أيضا أن السلوك الاجتماعي هو سلوك متعلم من الأفراد والقائمين على رعايته والمهتمين بحياة الأطفال مثل: الوالدين، الأسرة، المدرسة، الرفاق، المجتمع، وسائل الإعلام، دور الثقافة وذلك من خلال عملية التنشئة الإجتماعية، ويرى باندورا أن نظريته تقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد والدافع الخارجي المحرض على العدوان وتغريز العدوان.

(دسوقي، 2012، ص42)

واهتم ألبرت باندورا بدراسة الإنسان في تفاعله مع الآخرين وأعطى إهتماما بالغا بالنظرة الإجتماعية والشخصية في تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الإجتماعي والتفاعل الإجتماعي والسلوك عنده شكل بالملاحظة. أي ملاحظة سلوك الآخرين، ومن الملامح البارزة في نظرية التعلم الإجتماعي الدور الواضح الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل: الإنتباه، التذكر، التخيل، التفكير، حيث لها القدرة على التأثير في إكتساب السلوك وأن الإنسان له القدرة على توقه النتائج قبل حدوثها ويؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك.

(الفسفوس، 2006، ص14)

- **النظرية المعرفية:** هذا الاتجاه يتزايد يوما بعد يوم نحو الاهتمام بصيغ العدوان التي تفسر السلوك العدواني، وفي هذا الصدد يشير **مجذوب 1992** بأن الأفكار العدوانية شيء أولى إلى التوازن النفسي لصاحبها ومن ثم إلى الآخر عندما تتحول هذه الأفكار نحو المصارعة

أما **كابرارا 1996** فقد وجد أن المعتقدات والمستويات الشخصية والقيم تبرز وتعزز الاتجاه نحو العدوان أو العنف في مجموعة من المواقف التي تتضمن إثارة مسبقة.

(إسماعيل، 2014، ص102)

كما أشار كابرارا ان أشكال العدوان الناجمة عن النقص في ضبط الانفعالات السلبية أو مجموعة المعتقدات تؤدي إلى مفهوم العدوان كاستراتيجية ثابتة لمواجهة الحقائق تستحق معالجات كثيرة ممثلة في البيئة والعمليات المعرفية المصاحبة التي تحكم صيغ العدوان المختلفة. وأن هذه المعالجات سوف تؤدي بالضرورة إلى إستراتيجيات فعالة للوقاية والضبط والتغيير نحو الأفضل.

وأخيرا يختم كابرارا ما قاله بأنه يعد اهتمام الباحثين وعلماء النفس منصبة فقط على العوامل الوراثية والبيئية في تفسيرهم للعدوان، بل أصبحت مهمة الباحثين أكثر صعوبة حيث أصبح البحث في أعماق الفكر والعمليات الفكرية والمعرفية هادفين من وراء ذلك أن يعيد الإنسان حساباته العقلية والفكرية وأن يعيد التفكير في تفكيره ويخرج نفسه من دائرة اللامنطق واللاتفكير إلى دائرة المنطق والتفكير العقلاني.

(العقاد، 2001، ص116)

- **النظرية السلوكية:** يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراساتهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخيرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية "جون واطسون" حيث أثبتت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية ومن ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي.

(الفسفوس، 2006، ص13)

الطرق العلاجية للسلوك العدواني:

أ. **العلاج السلوكي:** ويقوم هذا العلاج على إحداث تغيير في بيئة الفرد من خلال التحكم بمثيرات العدوان القبلية والعادية، ويقوم بتوظيف برامج التعديل السلوكي المناسبة، ويمكن من هذه البرامج استخدام المبادئ التالية:

1. **استخدام إجراءات العقاب السلبي:** ويتمثل ذلك حرمان الطالب من المعززات أو الإمتيازات أو الحرمان من اللعب عندما يمارس السلوك العدواني، أو اللجوء إلى إستخدام إجراءات العزل والإقصاء عن طريق نقل المراهق من البيئة المعززة إلى بيئة غير معززة.
2. **إستخدام إجراءات التعزيز التفاضلي:** وفي هذا الإجراء يتم تعزيز السلوكات الاجتماعية الإيجابية أو الإستجابات التي تكون بإتجاه السلوك الجيد وتجاهل السلوك العدواني وعدم تعزيزه.
3. **التصحيح الزائد للسلوك العدواني:** ويتم من خلال إجراءات مثل الطلب من المراهق وإعادة ممتلكات الآخرين عندما يأخذها منهم بالقوة والإعتذار لهم عن هذا السلوك، الطلب من المظلوم الصفح والسماح من الآخرين للتصرف بطريقة عدوانية اتجاههم والتحذير اللفظي بضرورة عدم تكرار مثل هذا الفعل العدواني.
4. **الممارسة السلبية:** فيها يطلب من الفرد تكرار السلوك العدواني الذي قام به إتجاه الآخرين مرات ومرات (تمثيل الفعل) والهدف من ذلك تحقيق الإشباع والتعب لدى الفرد على نحو يجعله يكف عن هذا السلوك لاحقا.

ب. **العلاج بالنمذجة:** وفي هذا النوع يتم تعويض الطفل إلى نوعين من النماذج أحدهما يمارس سلوكات عدوانية تعاقب عليها بشدة. وأخرى سلوكات إجتماعية والتعزيز عليها، والهدف من ذلك كف السلوك العدواني وتشجيع السلوك الإجتماعي لدى الطفل. كما يمكن تعزيز الطفل وتشجيعه على لعب الأدوار من أجل إستمرار إستجابات غير عدوانية.

ج. **العلاج بالتحليل النفسي:** يرى أصحاب هذا الاتجاه أن عدم إمكانية ضبط أو تغيير الدافع العدواني لدى الأفراد، لكن يمكن تعليمهم وتحويل هذه الطاقة وتفريغها في أنشطة إجتماعية مقبولة. وعليه يمكن إستخدام وسائل متعددة لتفريغ طاقة العدوان

لدى الطفل عن طريق إستخدام اللعب والرسوم والكتابة والتمارين الرياضية والموسيقى وغيرها من الأنشطة المحببة.

(عبد اللطيف، 2009، 273-274)

د. علاجات اخرى:

- ✓ إعطاء في المدرسة أولوية للتربية الأخلاقية.
- ✓ تنشئة الأطفال منذ المرحلة الإبتدائية على التعبير الشفوي والكتابي من أجل عرض أفكارهم بوضوح وإجتناب الوقوع في الغموض وسوء الفهم؛
- ✓ إختيار المدربين الأكفاء والمؤهلين لتأدية هذه الرسالة بأكمل وجه؛
- ✓ التقليل من عدد المتدربين للمتابعة الجيدة للمراهقين؛
- ✓ توفير العدل بين الأبناء؛
- ✓ تجنب النزاعات والخلافات الزوجية أمام الأبناء؛
- ✓ أن يساهم الإعلام في محاربة هذه الظاهرة من خلال ما يعرض من برامج؛
- ✓ العمل على تنمية الشعور بالسعادة لدى الفرد؛

(العمايرة، 2008، ص252-253)

- ✓ إحلال السلوك الإيجابي مكان السلوك السلبي العدواني حيث يستطيع المدرب إشغال المراهقين العدوانيين بأعمال تمس إهتمامهم؛
- ✓ إتاحة الفرصة أمام المراهقين ليجدوا ما يزيد من إحترامه لذاته وقدراته؛
- ✓ عدم تعريض المراهقين للإحباط؛
- ✓ مراعاة روح الديمقراطية في التعامل مع الأطفال.

(سامي سلطي عريقج، 2002، ص18)

الفروق الجنسية للعدوان:

يلاحظ أن الأولاد الأكثر عدوانا من البنات منذ فترة مبكرة في حياة كما يلاحظ هذه الفروق بين الجنسين في العديد من المواقف المتنوعة، على جانب ذلك فإن الأطفال أنفسهم يدركون أن الأولاد الذكور أكثر عدوانية من الجنس الآخر وهذا ظاهر من خلال الدراسة التي قام بها "ويندزوبان 1962"عن سنوات الطفولة، ظهر أن الأقران يشيرون دائما إلى أن الذكور عدوانيين أكثر من البنات وأرجع ذلك إلى عدوان مسموح به بالنسبة للذكور خلال مراحل النمو. ولكن لا يحدث ذلك في حاله البنات لأن العدوان لا يتفق مع الخط السلوكي الأنثوي في ثقافتنا.

دراسات أخرى تبين أن البنات أقل ميلا إلى السلوك العدواني من الذكور في فئة البالغين، وقد ساعد الفرض الخاص بعلاقة الإحباط بالعدوان في فهم الفروق الجنسية في العدوان فالمستوى العالي من النشاط لدى الأولاد قد يجرهم إلى الكثير من المواقف المحبطة وإن الذكور يتشاجرون أكثر من البنات وهم أكثر قدرة على القيادة، وقد وجد أن متوسط مشاجرات الطفل الذكر في المدرسة يفوق مشاجرات الأنثى في نفس السن وكذلك أن الذكر يتشاجر مع أكبر قدر من الأولاد وكذا عند الذكور عدوانه يكون بالضرب بينما البنات يتدافعن أو يعترضن لفظيا والذكور أكثر إثارة وخلقا للشجار أما البنات فدورهم في الغالب الرد والأخذ بالثأر.

(محمد جميل يوسف منصور، 1981، ص171-172)

في إحدى الدراسات التي قام بها الأخير سجلت الأمهات لأطفالهن من سن(07 إلى 08 سنوات) مشاهدة ثورات الغضب. ووجد أن ثورات الذكور تفوق ثورات الإناث ووجد أن الذكور أكثر عدوانا في لعبهم بالدمى، ونظرا لظهور مثل هذه الفروق في سن مبكرة تصل إلى العامين فإن هناك بعض الكتاب الذين يرجعونها الى التعلم المبكر.

خلاصة الفصل

نستنتج مما سبق عرضه حول مفهوم السلوك العدواني أنه أكثر المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها المؤسسات التربوية وهي ظاهرة تتخذ اشكالا مختلفة وذلك حسب المناسبات والمواقف والظروف التي قد تستثيره، ومن خلال التفسيرات المختلفة للسلوك العدواني التي قدمها هؤلاء العلماء والباحثين حول هذا المفهوم يبدو أنه سلوك غير مرغوب في المجتمع عامة والمؤسسات التعليمية خاصة بما فيها الثانويات فهو من جهة يؤدي الى إلحاق الأذى بالنفس وعلى الآخرين وكذلك بممتلكات الغير من جهة أخرى والتي تعود إلى أسباب نفسية وإجتماعية ومدرسية وغيرها والذي يدل في الغالب على عدم إشباع لدوافعه ورغباته.

الفصل الثالث المراهقة

1. تمهيد
2. تعريف المراهقة
3. مراحل المراهقة
4. خصائص المراهقة
5. مشاكل المراهقة
6. حاجيات مرحلة المراهقة
7. خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر مرحلة المراهقة هي مرحلة صعبة في جميع النواحي لأنها تعتبر فترة غامضة بحيث يسيطر عليه الارتباك لعدم تحديد أدواره التي يجب القيام بها الوالدين وتعتبر المرأة مؤسسة الحياة التي تنمي إحساس المراهق بالأمن و التقبل والمراهق انعكاس لحياة أسرية مستقرة خاليه نسبيا من الصراعات حيث تقوم الأسرة بدور مميز في بناء شخصية المراهق.

تعريف المراهقة:

هناك عدة تعريفات لمصطلح المراهقة نذكر منها ما يلي:

المراهقة لغة واصطلاحا:

لغة: كلمة مشتقة من فعل رهق، بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ وقد تدل على العظمة والقوة والظلم

اصطلاحا: تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وإنتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة وبالتالي فهي مرحلة الاهتمام بالذات والجسد على حد سواء ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم.

(حمداوي، دون سنة، ص5-6)

يعرفها العالم دورتي روجرز(Dourty Rogers) بأنها فترة نمو جسدي وظاهرة إجتماعية كما أنها مرحلة تحولات نفسية عميقة.

أما حسن عبد المعطي فيعرفها بانها مرحلة عواطف وتوتر وشدة حيث يمر المراهق في هذه المرحلة بفترات عصيبة وتكثر عنده الإندفاعية والصراعات النفسية. ويكون المراهق ذو حساسية شديدة يميل إلى تأكيد الذات كما يميل إلى الخوف خاصة من المجتمع وعدم ثبات الإنفعالات.

أما شانلي هو (S.hall) عرفها بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والإنفعالات الحادة والتوترات العنيفة.

وحسب الموسوعة النفسية المراهقة هي مرحلة إعادة بناء عاطفي وفكري للشخصية وهي عملية تفرد وهضم للتحولات الفيزيولوجية المرتبطة بتكامل الجسد جنسيا.

(حداد إكرام، 2011، ص07)

مراحل المراهقة:

□ مرحلة ما قبل المراهقة:

نهاية مرحلة الطفولة تتحدد غالبا بفترة من النمو المتسارع والتصرفات الغريبة الأطوار في البقاء مع مجموعة من نفس الجنس او علامة نفسيه تظهر في سن 9 إلى 10 سنوات، وتنتهي المرحلة عندما يصل الذكر او الفتاة إلى مرحلة من النمو الجسدي يكون مهتما فيها بالبقاء مع الجنس الآخر.

(غباري وآخرون، 2008، ص225)

□ مرحلة المراهقة المبكرة:

تمتد من عمر 11 إلى 14 سنة وهي مرحلة محسوسة بالنظر حيث تشاهد التغيرات في المراهق سواء على صعيد التصرف أو على صعيد الجسد من التغيرات

- تغيرات جذرية على الصعيد السلوكي داخل العائلة وفي الشارع والمدرسة والمحيط العام
- تغيرات عاطفية ينقلها إلى الاصدقاء بعد أن كانت موجهه كليا إلى الأهل

(رزق، بدون سنة، ص10)

□ مرحلة المراهقة الوسطى:

- وتمتد من 16 إلى 17 سنة ويكون الفرد في مرحلة التعليم الثانوي

(غراب، بدون سنة، ص20)

- وتكون عند البنات ما بين 14 إلى 16 سنة

(الزعبي، 2015، ص22)

مرحلة المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة تقريبا بين أعمار 18 إلى 21 سنة يصبح الشاب أو الفتاة إنسانا راشدا بالمظهر والتصرفات.

(الزبادي، بدون سنة، ص09)

خصائص المراهقة:

الخصائص النمائية والعضوية:

هي مجموعة التحولات العضوية والفسيولوجية التي تغير بنيه المراهق جذريا إذ تنقله من فترة الطفولة إلى فترة الرجولة وتسمى هذه التحولات البنيه التناسلية وبنية الوجه والبنية الدماغية والعصبية، ومن بين التحولات العضوية التي تلحق بالمراهق سرعة النمو العضوي والجسدي الذي يشبه نمو الطفل خلال التسعة أشهر الأولى بعد ميلاه.

(حمداوي، 2020، ص40)

الخصائص النفسية:

تحدث التحولات العضوية والفيسيولوجية لدى المراهق بصفة عامة مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية واللاشعورية كالإحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب واللامتوازن بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا والشعور كذلك بتغير ذاته فسيولوجيا وعضويا مما يؤثر ذلك في نفسيته إيجابا سلبا، ناهيك عن الإضطراب الذي تحدثه في أثناء إدراك المراهق لذاته وجسده مما يولد لديه في كثير من الأحيان حالات التوتر والصراع والإنقباض والتهيج الإنفعالي والشعور بالنقص.

الخصائص العقلية:

يلاحظ أن عالم الطفل يختلف عن عالم المراهق فالعالم الأول عالم محدود وضيق ومسيح بالحسية والتشخيص والإحيائية، يتميز العالم الثاني بخاصية التجريد والتخيل والتجاوز لما هو حسي وعقلي. بأن مرحلة بقوة الإدراك والملاحظة عند المراهق ونمو قدراته العقلية والمعرفية والكفاية وإتساع دماغه الذهني والعصبي والذكائي وقدراته في التمثيل والاستيعاب والحفظ والبرهنة والتجريب والتخيل والتجاوز لما هو حسي عقلي، وبأن مرحلة المراهقة هي مرحلة الفلسفة المعقلنة بعد أن كانت فترة الطفولة الأولى فترة الفلسفة الساذجة والبسيطة، وعليه تتسم هذه المرحلة بقوة الإدراك والملاحظة عند المراهق ونمو قدراته العقلية والمعرفية والكفاية وإتساع دماغه الذهني والعصبي والذكائي وقدرته على التمثيل والإستيعاب والحفظ والبرهنة والتجريب والتخيل والابداع والتجريد.

الخصائص الإنفعالية:

تتميز فترة المراهقة بالقلق والاضطراب والتوتر الشديد بسبب التغيرات التي تنتاب المراهقة على المستوى العضوي والنفسي والاجتماعي وتزداد الإنفعالات أثناء فشله الدراسي وفي أثناء شعوره بالإخفاق والخيبة أو وقوعه في الصدمة أو حيث يحتقره الآخرون، وعليه فالمراهقة مرحلة معروفة بانفعالاتها وتشنجها العصبي وتوترها القلق وإضطرابها العنيف.

الخصائص الجنسية:

تتميز فترة المراهقة بخاصيه البلوغ الجنسي وإزدياد قوة الفحولة لدى المراهق على التناسل والاخصاب والممارسة الجنسية، وعليه فالمراهقة مرحلة تتميز بالميول الجنسية وفي شكل مشاعر الحب الإيروسي. لكن أهم خاصية لهذه المرحلة هي خاصية البلوغ والتناسل والتوالد والإخصاب.

(حمداوي، 2020، ص41- 44- 51)

مشاكل المراهقة:

من أبرز المشكلات والتحديات السلوكية في حياة المراهق

- **الصراع الداخلي:** حيث يعاني المراهق من وجود عده صراعات داخلية ومنها الصراع بين الاستقلال عن الأسرة والإعتماد عليها، والصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة، والصراع بين طموحات المراهقة الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزامه، والصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية، والصراع الديني بين ما تعلمه من مبادئ ومسلمات وهو صغير وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من آراء وأفكار والجيل السابق.

(معوض، 2020، ص98-99)

- **صعوبة الإختيارات والقرارات:** على المراهق إتخاذ القرارات الحيوية التي تحدد مستقبل حياته مثل ما يتعلق بالتعليم أو إختيار مهنة أو ممارسة بعض الهوايات أو تكوين بعض الصداقات.

(عادل، 2014، ص21)

- **السلوك المزعج:** رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة وبالتالي قد يصرخ، يشتم، يسرق، يركل الصغار ويتصارع مع الكبار، يتلف الممتلكات يجادل في أمور تافهة، يتورط في المشاكل، يخرق حق الاستئذان، ولا يهتم بمشاعر غيره.

(معوض، 2020، ص59)

- **عدم الاستقرار الاقتصادي:** يقصد به الاعتماد المالي على الأبوين أو الآخرين حيث أن المراهق يعتمد غالبا على والديه وغيره من الكبار وبالتالي فهو لم يحصل بعد على الإستقرار والإستقلال الاقتصادي الذي يساعده على حل كثير من مشكلاته.

(عادل، 2014، ص21)

- **الإغتراب والتمرد:** فالمراهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه ولذلك يحاول الإنسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرده وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل، لأنه يعد أي سلطة قوية أو أي توجيه إنما هو إستخفاف لا يطاق بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهريا لقدرات الراشد وإستهانة بالروح النقدية لديه والتي تدفعه إلى تمحيص الأمور كافة.

(معوض، 2020، ص59)

حاجيات مرحلة المراهقة:

إن التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تصاحبها تغيرات في حاجات المراهقين فتبدو هذه الحاجات مهمة في حياتهم ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1-الحاجه إلى الأمن:

من أهم الحاجات الأساسية للنمو والتوافق النفسي والصحة النفسية المطلوبة لدى المراهق هي الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الاجتماعية يسودها الإحترام والتقبل.

الفرد الذي يشعر بالأمن والإشباع في البيئة الاجتماعية المباشرة يميل أن يعمم هذا الشعور ويرى البيئة الإجتماعية الواسعة مشبعة لحاجاته ولا شك أن المراهق في حاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية والشعور بالأمن الداخلي، وتجنب الخطر والألم وإلى الراحة، حيث أن الشخص المؤمن يشعر بإشباع الحاجة، ويشعر بالثقة والإطمئنان أما الشخص غير المؤمن فهو في خوف دائم من فقدان القبول الإجتماعي والرفض وأي علاقة من عدم القبول أو عدم الرضا يراها تهديدا وخطر لذاته.

2-الحاجه إلى الحب والقبول:

ومن أهم الحاجات النفسية اللازمة لصحة الفرد النفسية نجد الحب المحبة والقبول من طرف الآخرين، وكذلك هو في حاجة إلى الصداقة والعلاقات الاجتماعية، ويكره أن يكون منبوذا من طرف الآخرين وهذه الحاجة تتجسد لديه في إنضمامه إلى أقرانه وإلى بيئته الإجتماعية التي تلائمه من حيث الميول والعواطف، وهؤلاء الأفراد الذين يشبهونه ويشاركونه في صفاته والعواطف ويستجيبون بسهولة للعواطف ويتبادلون مشاعر السعادة بينهم.

3-الحاجة إلى الاستقلال:

فالمراهق يريد دائما التخلص من قيود الأهل والإعتماد على النفس وهذا ما نلاحظه عندما يريد ويطلب غرفة خاصة له دون أن يشاركه أحد ونجده أيضا يكره زيارة والديه له في المدرسة لأنها دليل على الوصاية عليه ويحرص أن يظهر تعلقه الشديد بأسرته وإعتماده عليها. وعلى هذا المعلم الجيد هو الذي يحرص على أن لا يعامل المراهق على أنه طفل ويعطيه مسؤولياته ويتركه يخطط أعماله ويقوم بها وهذا ما يدفع المراهق إلى أن يقوم بعمل على أحسن وجه وكذلك يظهر القدرة على الإبداع والإنجاز.

(مجذب، 2011، ص123)

4-الحاجة إلى توكيد الذات:

وتشمل الحاجة إلى الإنتماء إلى جماعة الرفاق والحاجة إلى المركز والقيمة الإجتماعية والحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة والحاجة إلى المساواة مع الرفاق السن او الزملاء في المظهر واللباس والمصرف...

5-الحاجة إلى الاشباع الجنسي:

ويتضمن الحاجه إلى التربية الجنسية والحاجة إلى الإهتمام بالجنس الآخر والحاجة إلى التفوق الجنسي الغيري.

6-الحاجة إلى النمو العقلي والإبتكار:

وتشمل الحاجة إلى التفكير وتوسيع الفكر والحاجة إلى الخبرات الجديدة والحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل إلى النجاح والتقدم الدراسي والحاجة إلى التعبير عن النفس.

(الوافي، 2016، ص172)

7-الحاجه إلى القوة:

وتتمثل فيما يلي:

- الإعتراف بالجهد
- التشجيع الدائم الذي يدل على إحترام المراهق وتقدير قوته وقدرته
- محاورة المراهقين بما ينظم ويرتقي بتصوراتهم عن طريق إشباع هذه القوة
- طلب مساعدة المراهقين وبيان أهميه آرائهم وإضافاتهم
- تدريب المراهقين على صنع القرارات وإتخاذها وتحمل نتائجها.

(بن علية، 2015، ص96)

خلاصة الفصل

يمكن القول من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل أن لمرحلة المراهقة تأثيرا كبيرا على تغير سلوكات المراهقين وإنفعالاتهم، وإنطلاقا مما سبق ذكره حول مرحلة المراهقة نرى أنها مهمة وحاسمة وذات تأثير كبير على مستقبل المراهق بإعتبارها مرحلة قاعدية تتكون فيها وتنمو شخصيته ومعالم حياته ومستقبله ولهذا يجب الإعتناء والإهتمام بالمراهق من قبل الأسرة في مختلف الجوانب لتفادي الميل إلى الإنحراف.

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

1. تمهيد.
2. منهج الدراسة.
3. حدود الدراسة.
4. أداة الدراسة.
5. العينة.
6. إجراءات تطبيق أداة الدراسة.
7. الخصائص السيكومترية للأداة.
8. الأساليب الإحصائية للأداة.
9. خلاصة الفصل

تمهيد

يمثل هذا الفصل الإجراءات الميدانية للدراسة بداية من المنهج المتبع، حدود الدراسة، أدوات الدراسة، العينة، الدراسة الإستطلاعية، الخصائص السيكومترية الإجراءات تطبيق، إذ هذه الإجراءات تساعدنا في الوصول إلى نتائج التي من خلالها نستطيع عرضها وتحليلها.

1) منهج الدراسة:

تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بإعتباره الأنسب لهذه الدراسة، حيث يسمح بوصف السلوك العدواني ومن ثم يتم بواسطته إستخلاص النتائج وتقييمها وإختبار فرضيات ،فهو أسلوب من أساليب البحث الذي يدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها، ودراسة كمية توضح حجمها.

2) حدود الدراسة:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة بمدينة الأغواط

الحدود البشرية: أجريت الدراسة على 70 تلميذا متمدرس في المرحلة المتوسطة

الحدود الزمانية: تم إجراء دراستنا في الفترة الممتدة من 29 أفريل إلى بداية ماي.

3) أداة جمع البيانات:

يعد الإستبيان من أدوات البحث العلمي الذي أصبح أكثر شيوعا في الآونة الأخيرة مما إزداد إستخدام الإستبيان للبحوث العلمية، حتى أصبح الأداة الأولى التي تجمع بها المعلومات التي يمكن على ضوئها إختيار فروض الدراسة.

(غسان صالح بن أحمد، 1992، ص108)

لقد إعتمدنا في دراستنا على أداة الإستبيان، حيث يعتبر من أدوات البحث الأساسية الشائعة الإستعمال في العلوم الإنسانية، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة، وهو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على الإجابات تتضمن البيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة.

وتم الإعتماد في الدراسة على مقياس السلوك العدواني للأطفال لماجدة الشهري يتكون من 42 عبارة، وتنقسم إلى 3 محاور:

- **المحور الأول:** عدد عباراته 14 تمثل العدوان الجسدي؛
- **المحور الثاني:** عدد عباراته 14 تمثل العدوان اللفظي؛
- **المحور الثالث:** عدد عباراته 14 تمثل العدائية.

4) العينة:

1-تعريف العينة:

تعرف العينة على أنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أن تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة.

(لوشن، نور الهدى، 2000، ص284)

وفي الدراسات الميدانية عندما يكون مجتمع الدراسة صغيرا ومتجانس الأفراد لا يمكن العمل على كل وحدات المجتمع الأصلي بل إختيار العينة أمر لا مناص منه.

هي لب الدراسة حيث أن كل خطوات البحث تكون إنطلاقا من عينة الدراسة بداية من سؤال الإنطلاق إلى غاية الإستنتاج العام فكل ما يقال في الدراسة مبني على أساس عينة الدراسة.

(ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، 2000، ص146)

1-2 خصائص أفراد العينة:

لقد إعتمدنا على طريقة العينة القصدية لكل أفراد العينة من تلاميذ مرحلة المتوسط تميز سلوكهم بكونه عدواني.

ويقصد بالعينة القصدية مجموعة محدودة يتم إختيارها من المجتمع الإحصائي حيث أن جميع أفراد المجتمع لديهم فرصة إختيارهم ضمن العينة بسبب كون المجتمع متجانس، وهي العينة التي يسعى الباحث من خلالها لتحقيق هدف أو غرض معين من دراسته فيقوم بإختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض.

(نفس المرجع السابق، ص15)

تتكون العينة من 70 فردا من تلاميذ مرحلة المتوسط موزعين على 3 مؤسسات، والجدول التالي يوضح ذلك:

إسم المؤسسة	العينة
متوسطة حبيب شهرة	30
متوسطة الزهراء	30
متوسطة حسيبة	20

5) إجراءات التطبيق:

1-1 وصف المقياس:

قامت الدكتورة ماجدة الشهري ببناء مقياس السلوك العدواني لدى الأطفال، ويتكون من 41 عبارة تمثل كل منها مظهرا من مظاهر السلوك العدواني، ويطلب من الأساتذة ذوي المعرفة الجيدة بالتلاميذ أن يجيبوا على المقياس بما يتماشى على ما يعرفون عن التلاميذ، ويتكون المقياس من 3 أنواع وهي العدوان الجسدي والعدوان اللفظي والعدائية، ونحن إستخدمناه بالمتوسطة.

(http :faculty.ksu, edu.salsites.ldurmy)

2-2 طريقة التطبيق:

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من المفحوص أن يحدد كل بند مع ما يقوم به أو يشعر به في الواقع. وذلك بوضع علامة X أمام الإختيار الذي يتوافق مع حاله، مع العلم أنه لا وجود لإجابات صحيحة أو خاطئة.

2-3 تنقيط المقياس:

يطلب من المبحوث القيام بالإجابات على عبارات الإستبيان بإعطاء تقدير دقيق وصريح دون مجاملة في وصف مشاعره، وذلك على مقياس متدرج كثيرا، قليلا، نادرا، نادرا جدا، أما التقديرات 1،2،3،4.

ويكون من خلال جمع الدرجات لكل نوع وتصنف:

- 15-27 بسيط؛
- 29-32 متوسط؛
- 39 فما فوق شديد.

6) الأساليب الإحصائية:

تم الإستعانة ببرنامج (SPSS) لأجل تفريغ وحساب البيانات والنتائج وإختبار فرضيات الدراسة والبرامج EXEL للحصول على الأشكال البيانية، إذ تمحورت الأساليب المستخدمة في الدراسة على: التكرارات والنسب المئوية، من أجل عرض خصائص العينة، إختبار T.TEST لمعرفة الفروقات الإحصائية.

خلاصة الفصل

بناء على ما تقدم يمكن القول أن إجراءات الدراسة الميدانية خطوة أساسية لتسهيل عملية فحص النتائج وتحليلها، فضبط المنهج وتحديد العينة وإستخدام الأداة والتأكد من ثباتها يعم من أهم الإجراءات.

الفصل الخامس:
عرض ومناقشة وتحليل الفرضيات

تمهيد

في هذا الفصل تطرقنا إلى عرض وتحليل نتائج الفرضيات وكذا تفسير ومناقشة كل الفرضيات مع التطرق إلى بعض الدراسات السابقة.

1) تحليل نتائج الفرضية العامة الأولى:

يوجد مستوى مرتفع من السلوك العدواني ككل وأبعاده على حدة.

لإختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات للسلوك العدواني وأبعاده وتمت مقارنتها بالمتوسطات الفرضية للسلوك العدواني. ككل ولكل بعد على حدى وذلك عن طريق إختبار "ت" لعينة واحدة، والجدول التالي يظهر النتائج:

الجدول رقم 01: إختبار "ت" لعينة واحدة لفحص مستوى السلوك العدواني وأبعاده عند عينة البحث.

أبعاد السلوك العدواني	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
البعد الجسدي	13.267	<.001
البعد اللفظي	- 14.462	1.000
البعد العدائي	35.140	<.001
العدوانية	29164	

1-1 التحليل:

تشير النتائج الإحصائية إلى وجود مستوى مرتفع من السلوك العدواني بشكل عام وفي أبعاده المختلفة عند عينة البحث، وفقا لإختيار Z لعينة واحدة، أظهرت النتائج أن البعد الجسدي للسلوك العدواني لديه قيمة Z تساوي13.267 ودلالة إحصائية001. > مما يعني أن المتوسط الفعلي (31.586) أكبر بشكل معنوي من المتوسط الفرضي(30). بالنسبة للبعد اللفظي، جاءت قيمة Z سالبة (14.462) ودلالة إحصائية1.000، مما يشير إلى أن المتوسط الفعلي(28.271) أقل بشكل كعنوي من المتوسط الفرضي(30). أما البعد العدائي، فقد كانت قيمةZ تساوي 35.140 ودلالة إحصائية 001 .> ، مما يدل على أن المتوسط الفعلي(34.200) أعلى بشكل معنوي من المتوسط الفرضي(30). أما عند النظر إلى العدوانية ككل، فإن قيمة Z كانت 29.164 مع دلالة إحصائية 001 .> مما يعني أن المتوسط الفعلي للسلوك العدواني (93.486) أكبر بشكل معنوي من المتوسط الفرضي

(90) .هذه النتائج تدل على أن السلوك العدواني مرتفع بشكل عام، خاصة في البعدين الجسدي والعدائي، بينما البعد اللفظي لا يظهر إرتفاعا مشابها.

1-2 تفسير ومناقشة الفرضية العامة الأولى:

تشير النتائج إلى وجود مستويات مرتفعة من السلوك العدواني بين التلاميذ، مما يمكن تفسيره في ضوء عدة نظريات علمية في علم النفس التربوي والإجتماعي.

وفقا لنظرية التعلم الإجتماعي لباندورا، يتعلم الأطفال السلوك من خلال نماذج يحتذون بها في بيئتهم مثل الأهل، الأقران، أو وسائل الإعلام. النتائج التي تظهر إرتفاعا في السلوك الجسدي والعدائي تدعم هذه النظرية، حيث يمكن أن يكون التلاميذ قد تعرضو لنماذج سلوكية عدوانية في محيطهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تفسير السلوك العدواني المتزايد من خلال نظرية الإحباط- العدوان التي تفترض أن الإحباط يؤدي إلى السلوك العدواني، ربما يكون التلاميذ يعانون من ضغوط نفسية أو إحباطات في بيئتهم التعليمية أو الأسرية، مما يترجم إلى سلوك عدواني جسدي وعدواني مرتفع.

من ناحية أخرى، إنخفاض السلوك العدواني اللفظي قد يشير إلى بعض الإستراتيجيات التعليمية قد تكون فعالة في تقليل هذا النوع من السلوك، مثل تعزيز التواصل الإيجابي ومهارات إدارة الغضب، وهذا يتماشى مع نظرية الإرشاد السلوكي التي تؤكد على تعديل السلوك من خلال التعزيز الإيجابي والعقاب.

بشكل عام، تشير النتائج إلى الحاجة الملحة لتدخلات تربوية موجهة تهدف إلى تقليل السلوكيات العدوانية وتعزيز بيئة مدرسية داعمة. يمكن أن تتمثل هذه التدخلات في برامج تدريبية لتعليم التلاميذ كيفية التعامل مع الإحباط بطرق غير عدوانية وتحسين مهاراتهم.

ومن بين الدراسات، دراسة عبد الرحمن الشهري والتي حاول من خلالها معرفة طبيعة أشكال العدوان داخل المدارس لمدينة الرياض، وكانت الدراسة بعنوان العدوان في المدارس الإعدادية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، وخلصت الدراسة إلى أن العدوان الذي يتعرض

له الطلبة من طرف المعلمين يظهر من خلال: التقصير في أداء الواجبات المدرسية وكذا العلاقة غير الودية بين التلميذ والمعلم.

2) تحليل نتائج الفرضية العامة الثانية:

ما ترتيب السلوكات العدوانية المنتشرة بين التلاميذ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات لأبعاد السلوك العدواني وترتيبها من الأعلى إلى الأدنى، والجدول الموالي يظهر النتائج:

الجدول رقم 02: ترتيب السلوكات العدوانية المنتشرة بين التلاميذ

أبعاد السلوك العدواني	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	الخطأ المعياري	الترتيب
البعد الجسدي	70	31.586	4.799	0.574	2
البعد اللفظي	70	28.271	6.837	0.817	3
البعد العدائي	70	34.200	4.564	0.545	1
العدوانية	70	93.486	12.199	1.458	

2-1 التحليل:

تشير نتائج تحليل أبعاد السلوك العدواني بين التلاميذ إلى أن السلوك العدواني هو الأكثر شيوعا بمتوسط 34.200 وإنحراف معياري 4.564، مما يعني أنه يتميز بتباين أقل ودقة عالية في تقدير المتوسط والخطأ المعياري (0.545). ويحتل المرتبة الأولى، يليه السلوك الجسدي بمتوسط 31.586 وإنحراف معياري 4.799 وخطأ معياري 0.574 مما يشير إلى إنتشار معتدل وترتيب ثاني. أما السلوك اللفظي فجاء في المرتبة الثالثة بمتوسط 28.271 وإنحراف معياري 6.837 وخطأ معياري 0.817 مما يدل على تباين أكبر بين التلاميذ في هذا النوع من السلوك. المتوسط العام للعدوانية هو 93.486 مع إنحراف معياري 12.199

وخطأ معياري 1.458 مما يعكس مستوى ملحوظ من العدوانية العامة بين التلاميذ ويتطلب تدخلات تربوية للحد من هذه السلوكيات العدوانية.

2-2 تفسير ومناقشة الفرضية العامة الثانية:

تعكس نتائج تحليل أبعاد السلوك العدواني بين التلاميذ أهمية تحديد نوعية السلوكيات العدوانية لمعالجتها بفعالية. يظهر أن السلوك العدائي هو الأكثر شيوعا بمتوسط 34.200، مما يشير إلى أن التلاميذ يميلون بشكل أكبر إلى إظهار العداء تجاه الآخرين هذا يمكن أن يكون نتيجة لعدة عوامل مثل البيئة الأسرية، الضغوط النفسية أو تأثير المجتمع المحيط.

في المقابل، يأتي السلوك الجسدي في المرتبة الثانية بمتوسط 31.586 وهو أيضا مرتفع ولكن أقل تباينا مقارنة بالسلوك اللفظي الذي جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط 28.271 وأعلى تباين الكبير في السلوك اللفظي يشير إلى أن بعض التلاميذ يظهرون سلوكا لفظيا عدوانيا بشكل كبير بينما يكون البعض الآخر أقل عدوانية. مما يمكن أن يعكس تفاوتا في مهارات التواصل الإجتماعي أو التحكم في الغضب.

يعكس المتوسط العام للعدوانية (93.486) مستوى ملحوظا من السلوك العدواني بين التلاميذ مما يتطلب تدخلات تربوية وسيكولوجية موجهة.

يجب أن تركز البرامج التربوية على تطوير مهارات التلاميذ في إدارة الغضب وحل النزاعات بطرق غير عدوانية، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تسهم الأنشطة الجماعية والمبادرات المدرسية التي تعزز التعاون والتفاهم المتبادل في تقليل معدلات السلوك العدواني. من المهم أيضا إشراك الأسر في برامج توعية لمساعدة الأطفال على التعامل مع مشاعرهم بطرق إيجابية ومثمرة.

وقد جاء في الدراسة التي قام بها شيخي رشيد، والتي كانت بعنوان العدوان في المؤسسات التعليمية وإنعكاساتها على التحصيل الدراسي. ولقد إنطلق من العوامل المفسرة لإنتشار ظاهرة العدوان بأنواعه المختلفة الممارس من طرف بعض التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية.وقد خلصت الدراسة إلى:

- نوع الجنس له علاقة بالشجار بنسبة ذكور 78.99%؛
- تفضيل الأساتذة بين الجنسين بنسبة 77.84%؛
- الإهانة من غير سبب نسبته87.88% .

3) تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني وأبعاده، لإختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات للسلوك العدواني وأبعاده عند الذكور والإناث، وتمت مقارنة المتوسطات عند الفئتين باستخدام إختبارات لعينتين مستقلتين مع حساب حجم الأثر والجداول التالية توضح النتائج:

الجدول رقم 03: الإحصاءات الوصفية للسلوك العدواني وأبعاده حسب الجنس

	فئتا المقارنة	العدد	المتوسط	الخطأ المعياري	معامل التباين
البعد الجسدي	**أنثى**	30	31.333	1.185	0.207
	ذكر				
البعد اللفظي	**أنثى**	40	31.775	0.482	0.096
	ذكر	30	33.267	1.356	0.223
البعد العدائي	**أنثى**	40	24.525	0.450	0.116
	ذكر	30	34.800	0.781	0.123
العدوانية	**أنثى**	40	33.750	0.754	0.141

	ذكر	30	99.467	2.640	0.145
	أنثى	40	89.000	1.221	0.087

الجدول رقم 04: نتائج الإختبارات لفحص الفروق في السلوك العدواني وأبعاده عند العينتين المستقلتين (الذكور والإناث)

	T	dif	p	Cohen'sd	Secohen'sd
البعد الجسدي	−0.379	68	0.706	−0.091	0.242
البعد اللفظي	6.819	68	<.001	1.647	0.322
البعد العدائي	0.952	68	0.345	0.230	0.243
العدوانية	3.902	68	<.001	0.942	0.270

3-1 التحليل:

بناء على الدلالة الإحصائية وحجم الأثر، تشير النتائج إلى وجود فروق جنسية معنوية في السلوك العدواني وأبعاده بالنسبة للبعد الجسدي، لم تظهر الفروق بين الذكور والإناث كانت غير معنوية إحصائيا t=0.379 p=0.706 وبالرغم من عدم وجود دلالة إحصائية، فإن حجم الأثر Cohen'sd=0.091 يشير إلى وجود فارق ضئيل جدا بين المتوسطين لكنه غير ملحوظ بين الجنسين.

بالنسبة للبعد اللفظي، كان هناك فارق معنوي بين الذكور والإناث t=6.819، p<(0.001 وحجم الأثر كان كبيرا جدا Cohen'sd=1.647 ، هذا يعني أن الإناث تظهر متوسطا أقل بشكل ملحوظ في هذا البعد مقارنة بالذكور.

أما بالنسبة للبعد العدائي، فلم تكن هناك فروق معنوية بين الذكور والإناث t=0.952) p=0.345، وعلى الرغم من عدم وجود دلالة إحصائية، إلا أن حجم الأثر Cohen'sd=0.230 يشير إلى وجود فارق ضئيل بين المتوسطين.

أما بالنسبة للعدوانية ككل، فكان هناك فارق معنوي بين الذكور والإناث يختلفون بشكل ملحوظ في التعبير عن السلوك العدواني، ويمكن أن تكون هذه الفروق ذات أهمية في سياقات البحث والتطبيق العملي.

3-2 تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

توضح النتائج الإحصائية الفروق الجنسية في التعبير عن السلوك العدواني وأبعاده، هذه النتائج تتفق مع العديد من النظريات النفسية والإجتماعية التي تشير إلى وجود إختلافات جنسية في الطبيعة والتعبير عن السلوك.

بالنسبة للبعد الجسدي الذي لم تظهر فيه فروق معنوية بين الجنسين، يمكن تفسير ذلك بالنظر إلى أن السلوك العدواني قد يظهر بأشكال مختلفة بين الذكور والإناث، مما يؤدي إلى عدم ظهور فروق معنوية في هذا البعد.

أما بالنسبة للبعد اللفظي، فتشير النتائج إلى أن الإناث تظهر متوسطا أقل بشكل ملحوظ من الذكور، وهذا يمكن تفسيره بإتجاهات التربية والثقافة التي تعزز تعبير الذكور عن العدوانية بشكل أكبر في الكلام واللغة.

على الجانب الآخر، يمكن أن يكون عدم وجود فروق معنوية في البعد العدائي ناتجا عن التشابه النسبي بين الذكور والإناث في تعبير العدوانية من خلال السلوكيات العدائية المباشرة.

أما بالنسبة للعدوانية ككل، فإن وجود فروق معنوية بين الجنسين يشير إلى وجود تفاوت في مدى تعبير كل جنس عن السلوك العدواني بشكل عام، مما يتطلب دراسات إضافية لفهم العوامل النفسية والإجتماعية التي تقف وراء هذه الفروق وتأثيرها على التفاعلات الإجتماعية والثقافية.

وقد جاء في دراسة الباحث موسى حول مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين يدور موضوع الدراسة حول العدوان لدى المراهقين على عينة مكونة من 96 مراهقا، حيث تبين أن الذكور أكثر عدوانية في بعض مظاهر العدوان، وبينما الإناث أكثر عدوانية في مظاهر أخرى. وجاء في دراسة ساودفسكي 1982 في دراستها على عينة من طلاب الجامعة من الجنسين باستخدام إستبيان باص ودوركي للعدوان أن الذكور يتميزون بالعدوان مقارنة بالإناث في العدوان اللفظي.

4) تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق في السلوك العدواني وأبعاده تعزى للسن. لإختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات للسلوك العدواني وأبعاده عند التلاميذ حسب السن وتمت مقارنة المتوسطات عند الفئتين بإستخدام إختبارات لعينتين مستقلتين مع حساب حجم الأثر والجداول التالية توضح النتائج:

الجدول رقم 05: الإحصاءات الوصفية للسلوك العدواني وأبعاده حسب السن

	فئتا المقارنة	العدد	المتوسط	الخطأ المعياري	معامل التباين
البعد الجسدي	13 سنة فأقل	44	31.477	0.807	0.170
	أكثر من 13 سنة	26	31.769	0.739	0.119
البعد اللفظي	13 سنة فأقل	44	28.500	0.991	0.231
	أكثر من 13 سنة	26	27.855	1.447	0.265
البعد العدائي	13 سنة فأقل	44	35.114	0.688	0.130
	أكثر من 13 سنة	26	32.654	0.825	0.129
العدوانية	13 سنة فأقل	44	94.614	1.869	0.131
	أكثر من 13 سنة	26	91.577	2.322	0.129

الجدول رقم 06: نتائج إختبارات لفحص الفروق في السلوك العدواني وأبعاده عند العينتين المستقلتين (الأقل سنا والأكبر سنا)

	T	dif	p	Cohen'sd	Secohen'sd
البعد الجسدي	−0.244	68	0.808	−0.060	0.247
البعد اللفظي	0.362	68	0.719	0.089	0.248
البعد العدائي	2.241	68	0.028	0.554	0.254
العدوانية	1.006	68	0.318	0.249	0.249

4-1 التحليل:

بناء على النتائج الإحصائية، تظهر فروق في السلوك العدواني وأبعاده تعزى للسن. لتحليل هذه النتائج بشكل أكبر، سنقوم بمقارنة البعد الجسدي، اللفظي، والعدائي، بالإضافة إلى العدوانية ككل، بين الفئتين العمريتين (13 سنة فأقل وأكثر من 13 سنة).

بالنسبة للبعد الجسدي، لم تظهر فروق معنوية بين الفئتين$t=0.244$ $p=0.808$ $cohen'sd=0.060$، مما يعني عدم وجود إختلاف معنوي في التعبير عن البعد اللفظي للسلوك العدواني بناء على الفئة العمرية.

أما بالنسبة للبعد العدائي، فقد ظهر فارق معنوي بين الفئتين$t=2.241$ $p=0.028$ $cohen'sd=0.554$، ، وهذا يشير إلى وجود إختلاف معنوي في التعبير عن البعد العدائي

للسلوك العدواني بناء على الفئة العمرية، حيث كانت نسبة العدوانية أعلى في الفئة العمرية (أقل من 13 سنة) مقارنة بالفئة العمرية (أكثر من 13 سنة).

فيما يتعلق بالعدوانية ككل. لم تظهر فروق معنوية بين الفئتين t=1.006 p=3.18 cohen'sd=0.249 مما يعني عدم وجود فارق معنوي في التعبير عن العدوانية ككل بناء على الفئة العمرية.

تترجم هذه النتائج إلى أنه قد يكون هناك تفاوت في مدى تعبير الأفراد عن العدوانية بناء على الفئة العمرية، مما يستدعي النظر في العوامل التي قد تسهم في هذه الفروق والتي قد تشمل التطور النفسي والإجتماعي خلال مراحل النمو المختلفة.

4-2 تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

يمكن تغيير الفروق بين الأطفال الأقل سنا والأكبر سنا في التعبير عن السلوك العدواني بوجود عدة عوامل نفسية وإجتماعية، تطور القدرات العقلية والنفسية يمكن أن يؤدي التطور النفسي والعقلي الذي يحدث مع التقدم في العمر إلى تغييرات في مدى قدرة الأطفال عن التعبير عن العدوانية والتحكم فيها. قد يكون لدى الأطفال الأكبر سنا مهارات أفضل في التحكم بالإنفعالات وفهم العواطف مقارنة بالأطفال الأصغر سنا، مما يؤدي إلى إختلاف في طرق تعبيرهم عن العدوانية.

التجارب الإجتماعية والتعلم: يكتسب الأطفال المهارات الإجتماعية والسلوكية من خلال التجارب والتفاعلات مع الآخرين والبيئة المحيطة بهم، قد يكون لدى الأطفال الأكبر سنا

تجارب أكثر وتعلم مما يؤثر على طرق تعبيرهم عن السلوك العدواني بشكل نختلف عن الأطفال الأصغر سنا الذين لم يكتسبوا نفس المستوى من التجارب.

الضغوط الإجتماعية والنفسية: قد يتعرض الأطفال الأكبر سنا لضغوط إجتماعية ونفسية أكبر مما يمكن أن يؤثر على تعبيرهم عن العدوانية، قد يواجهون مشاكل مثل ضغوط المدرسة، والعلاقات الإجتماعية، والتغيرات الهرمونية التي قد تؤثر على سلوكهم بشكل مختلف.

بالمجمل تشير هذه العوامل إلى أن التطور النفسي والإجتماعي للأطفال مع التقدم في العمر يمكن أن يؤدي إلى إختلافات في طرق تعبيرهم عن العدوانية، مما يبرز أهمية فهم السياقات النفسية والإجتماعية التي تؤثر على هذه الفروق.

وقد جاء في الدراسة التي قام بها الغرباوي بعنوان السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (8-16 سنة)، هدفت الدراسة للتعرف إلى أشكال السلوك العدواني لدى الأبناء في مراحل عمرية مختلفة والكشف عن الفروق في العدوانية لدى الأبناء تبعا للترتيب الميلادي في الأسرة، والكشف عن الفروق تبعا لنوع الإخوة في الأسرة وكانت عينة الدراسة مكونة من 1234 تلميذا وتلميذة من مرحلة الإبتدائية والإعدادية، وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الترتيب الميلادي والسلوك العدواني بأبعاده، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الإجتماعي والثقافي.

خلاصة الفصل

بناء على ما تقدم يمكن القول أن الأساليب الإحصائية المتبعة ساهمت في فهم وتسهيل عملية تحليل وتفسير النتائج.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام

تناولت هذه الدراسة موضوع من أهم المواضيع التي يعاني منها التربويين في الساحة التربوية إلى وهو السلوك العدواني، ونظرا لحساسية هذا الموضوع خصوصا في المرحلة المتوسطة حيث يواجه المعلم في القسم وفي المدرسة مشاكل سلوكية عدوانية والتي توصف بأن لها أثر على طبيعة العلاقة بين المربي وتلاميذه، فتوفير النظام والإنضباط داخل المؤسسة التربوية من المشاكل التي تشغل بال وفكر المربين وينفذ وقتهم وجهدهم وتعرقل العملية التعليمية.

وكان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على السلوك العدواني والعوامل المساعدة عليها وتختلف أشكال العدوان والتعرف على مستوى السلوك العدواني خاصة في مرحلة المتوسط فهي مرحلة مهمة، فهي بداية مرحلة المراهقة فهذه مرحلة حساسة وتؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ. وإنتهت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج التي تم عرضها وتفسيرها بحيث تحققت الفرضية العامة بأن هناك سلوك عدواني مرتفع لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط وكذا الفرضيتان الجزئيتان ويعتبر تحديد وحصر المشكلات أمرا ضروريا لكل من يتعامل مع التلاميذ سواء كان معلما أو موجها أو مرشدا نفسيا، كما يعتبر تدريب المعلم على كيفية التعامل وملاحظة هذه المشكلات عملية هامة ولذلك يعد تأهيل المعلم وتطوير أدائه ضرورة ملحة.

الاقتراحات والتوصيات

- ✓ ضرورة تحسين الأساتذة لأسلوب معاملتهم للتلاميذ؛
- ✓ تحقيق التفاعل الإيجابي بين الأساتذة والتلميذ؛
- ✓ الإبتعاد عن الأساليب الإستفزازية للتلميذ كونه في مرحلة تمتاز بعدة تغيرات فيزيولوجية سريعة تأثر على شخصيته؛
- ✓ وضع برنامج توعوي من طرف الإدارة للحد من مخاطر السلوك العدواني؛
- ✓ تعزيز المراقبة على التلاميذ للتقليل من ظاهرة السلوك العدواني؛
- ✓ عدم تهميش أفكار التلميذ وأخذها بعين الإعتبار؛
- ✓ ضرورة إبتعاد الأساتذة عن النمط التعصبي في تعاملهم مع التلاميذ للتقليل من السلوك العدواني؛
- ✓ إبراز دور مستشار التوجيه المدرسي في كيفية التعامل مع التلميذ العدواني وإيجاد الحلول لهذه الظاهرة.

الخـــاتـــمـــة

الخـــاتـــمـــة

مما لا شك فيه أن مشكلة السلوك العدواني من أخطر المشكلات التي تجتاح أي مجتمع من المجتمعات، خاصة في المؤسسات التربوية نظرا لما لها من آثار سيئة على التلاميذ سواء نفسيا أو إجتماعيا إضافة لإكتساب العديد من السلوكيات السلبية والمعادية للمجتمع لذا يجب بذل مجهودات كبيرة بمعالجة هذه المشكلة وتكاثف كل الهيئات المختصة من خلال نشر الوعي في جميع الأوساط التربوية حول خطورتها كونها ستتطور مستقبلا إلى أعمال إجرامية خطيرة وتطوير البرامج التربوية والعلاجية وغرس القيم الدينية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1-القرآن الكريم

الكتب:

1-مصطفى القمش، الاضطرابات السلوكية الإنفعالية، ط02، عمان، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، 2016.

2-عساف صالح بن أحمد، 1992، التقويم الذاتي للباحث في العلوم السلوكية.

3-خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الأطفال، ط01، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.

4-ممدوح محمد دسوقي (2012)، "دور خدمة الفرد في تحقيق معدلات السلوك العدواني"، ط01، دار الكتب والوثائق القومية.

5-مختار رفيق صفوت(1999)، "مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج"، دار العلم والثقافة.

6-إسماعيل يامنة عبد القادر إسماعيل ياسين عبد الرزاق (2019)، "دراسة في الإكتئاب والعدوان"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

7-محمد حسن العمارية (2010)، "المشكلات الصفية (السلوكية التعليمية الأكاديمية)"، ط03، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

8-أسامة فاروق مصطفى، (2011)، "مدخل إلى الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، الأسباب، التشخيص، العلاج"، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

9-عدنان أحمد الفسفوس (2006)، الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، المكتبة الإلكترونية للنشر والتوزيع والفنون، الكويت.

10- عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوانية وترويضها (منحنى علاجي معرفي جديد)، جنوب الوادي، كلية الآداب، قسم علوم النفس، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

قائمة المراجع

11- أحمد عبد اللطيف، الإرشاد النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط01.

12- ثائر أحمد غباري.خالد محمد أبو شعيرة(2008)، "سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة"، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

13- هيام، محمود درزق، "المراهق والإنحراف"، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

14- عبد الله الزعبي (2015)، "السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، ط01، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.

15- عبد النعيم الزيادي، "أنت والمراهقة"، تقديم ومراجعة حسن عبد الكريم.

16- هشام أحمد غراب، "علم النفس النمو من الطفولة إلى المراهقة"، دار الكتب العلمية.

17- جميل حمداوي،2020، "المراهقة في علم النفس"، ط01، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، المملكة العربية.

18- كعوض، موسى نجيب موسى (2020)، "الزواج المبكر، دراسة تحليلية ي إتجاهات فتيات الريف نحو الزواج المبكر"، مركز الكتاب الأكاديمي.

19- عادل محمود رفاعي (2014)، "مشكلات المراهقة وأساليب العلاج"، ط01، دار كنوز، القاهرة.

20- الوافي عبد الرحمن(2016)، مدخل إلى علم النفس، الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع.

21- لوشن، نور الهدى، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000.

22- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج البحث وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، 2000، دار الصفاء، الأردن.

23- عساف صالح بن أحمد، التقويم الذاتي للباحث في العلوم السلوكية، الرياض، 1992.

المذكرات:

1-مسعود شيوعات محمد الطاهر قبائلي، "الدور الإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في التقليل من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ، 2020، جامعة ورقلة.

2-حمزة ديمح، 2020، أسباب السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة، جامعة الأغواط.

3-بن الزبير محمد، السلوك العدواني لدى المراهقين الممارسين للرياضات القتالية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط، 2014.

4-مداح فاطمة الزهراء، (2019-2020)، "السلوك العدواني وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى التلاميذ لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة وهران2 محمد بن أحمد.

5-مذكرة سناء جابر، (2020)، "السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة الشهيد حمة لخضر.

المجلات:

1-محمد أمير عبد الحافظ، الخصائص السيكوماترية، مقياس السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة الإرشاد النفسي، 2015، مصر.

2-مخلوفي، سعيد عبد الله، (يونيو 2016)، علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط (الجزائر)، مجلة جامعة الشارف، العدد 01، المجلد 13، الصفحة 29-61.

3-محمد حسن العمايرية، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2001.

الرسائل الجامعية:

1-مسعودة بن علية، (2015)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، بسكرة.

2-مجذوب رزيقة، (2011)، فاعلية الإرشاد النفسي التربوي في حفظ السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإجتماعية، مستغانم.